وبلك لا يهرب فان الامير يغضب عليك والغضب لا مر علي وانا
حي احب الي من رضاه وانا ميت ٥ ومن اغاليط معادير من
المشكنة ٥ واكاذيب شاطيرهم المبكتة ما ذكر صاحب
كليلة ودمنة من ان الحازم يكره القتال ما وجد بدا منه لان
النفقة فيه من النفوس والنفقة في غيره من المال ٥ وقالوا من جبن
سلم ومن تهور ندم ٥ وقال عبد الله بن المقفع الشجاعة
متلفة وذلك ان المقتول مقبلا اكثر من المقتول مدبرا ومن
اراد السلامة فليوثر الجبن على الشجاعة وقيل للجبان لم لا تقا
تل فقال عند النطاح يغلب الكبش الاجم ٥ وقالوا الحياة افضل
من الموت اذا كانت النجوى الى حياة صاحبه على ان موتا في عز خير
من حياة في ذل ٥ وقالوا الفرار في وقته ظفر وقالوا الشجاع ملقى
والجبان موقى ٥ وقال شاعرهم وهو البديع الهمداني ٥
ما ذا او هذا كالشجاع ولا خلا ٥ تمسني كالعمار المتواني ٥ وقالوا
الهرب في وقته خير من الجلد في غير وقته ٥ وقال المتوكل لابي
العيناء اني لافرق من لسانك فقال يا امير المؤمنين الكريم ذو فرق
واحجام واللئيم ذو وقاحة واقدام ٥ الباب الثالث عشر في العقوبة
وفيه ثلثة فصول الفصل الاول من هذا الباب في مدائح من الصفح
والعفو عن ذنب المتعمد والشهوة قال الله تعالى وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما عثرته اقال
الله عثرته يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم ان العفو لا

يزيد

يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله ويروى عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال ينادي يوم القيمة منادي ليقم من كان له
حق على الله تعالى فليقم فيقوم العافون عن الناس ٥ ويروى
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من امام عفى بعد قدرة الا اقيل
له يوم القيمة ادخل الجنة بغير حساب وحده ما قال اخرهن
السكون عند الاحوال المحركة بلا سيام ٥ ومن يجمع اشرف
الخلال واكرم الخصال لان الانسان لا يسمى حليما حتى يكون عاقلا
عالما محسنا صبورا وحتى يجمع عظم العذر الى سعة الصدر وقالوا
الحليم من لم يكن حلمه لفقد النصر وعدم القدرة وضعف من الا
ان نتمها من مواهب الاحسان واشرف شمايل الخلال واعلى مراتب
الكمال ولكن هو حبل متين ومعقل حصين من اشتد لبه
واعتمد عليه استنار له الظلم وامن من عثار القدم وعصم من
مواقع الندم ويكفي من شرفه ما يعضد ذلك ما روي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لاشج عبد القيس يا ابا المنذر ان
فيك خصلتين يرضاهما الله ورسوله الحلم والاناة فقال يا رسول
الله شي جبلني الله عليه او شي اخترعته من قبل نفسي قال بل
شي جبلك الله عليه فقال الحمد لله الذي جبلني على خلق يرضاه الله
ورسوله ٥ لمحة ٥ واذا الحلم لم يكن من طباع لم يحلم تقادم الميلاد ٥
وقال انما الحلم بالتحلم كما ان العلم بالتعلم ٥ ويعضد هذا ايضا ما
روي ان جعفر بن محمد كان اذا اذنب له عبد اعتقه
فسال له في ذلك فقال اني اريد ان نفعل هذا تعلم الحلم ومن ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)